

آراء محترفي الصحة النفسية المتعافين: تحسين قرارات الإيقاف القسري في كوريا الجنوبية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آراء محترفي الصحة النفسية المتعافين: تحسين قرارات الإيقاف القسري في كوريا الجنوبية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118894>

هل يمكن لخبرة المرور بالتجربة النفسية أن تُحدث فرقاً في قرارات الحجز القسري للمرضى النفسيين؟

تخيل أنك أمام لجنة تقرر مصيرك، وأن هذه اللجنة تتخذ قراراً بشأن حريتك بناءً على تقييم حالتك النفسية. الآن، تخيل أن أحد أعضاء هذه اللجنة قد مر بتجربة مماثلة، وأنه يفهم تماماً ما تمر به من معاناة وصعوبات. هل سيؤثر ذلك على سير النقاش والقرار النهائي؟ هذا هو السؤال الذي يحاول باحثون في كوريا الجنوبية الإجابة عليه، من خلال دراسة معمقة حول دور "المهنيين ذوي الخبرة المباشرة" (Peer Professionals) في لجان مراجعة مدى ملاءمة الحجز (Admission Suitability Review Boards - ASRBs) للمرضى النفسيين.

منهجية البحث

في عام 2016، شهدت كوريا الجنوبية تعديلاً في قوانينها المتعلقة بالحجز القسري للمرضى النفسيين. ونتيجة لذلك، تم إنشاء خمس لجان إقليمية لمراجعة مدى ملاءمة الحجز في عام 2017. تهدف هذه اللجان إلى توفير إشراف عام على عمليات الإدخال القسري للمرضى الذين يعانون من أمراض نفسية. غالبية أعضاء هذه اللجان هم أطباء نفسيون أو متخصصون في الصحة النفسية ليس لديهم خبرة مباشرة في المرض النفسي. ومع ذلك، دعت بعض اللجان أيضاً "مهنيين ذوي الخبرة المباشرة" - أي أفراداً لديهم تجربة شخصية مع المرض النفسي وهم في طريق التعافي - للمشاركة في مداولاتهم المتعلقة بقرارات الحجز القسري.

قام الباحثون، بقيادة أوه إتش، بإجراء مقابلات فردية شبه منظمة مع تسعة من هؤلاء "المهنيين ذوي الخبرة المباشرة" الذين شاركوا في لجان مراجعة مدى ملاءمة الحجز منذ عام 2017. سبعة من المشاركين كانوا يمارسون خدمات الدعم المتبادل (Peer Support Services) خارج نطاق عملهم في اللجنة. أجريت هذه المقابلات افتراضياً بين شهري أكتوبر ونوفمبر 2023، وتراوحت مدتها بين 31 و 98 دقيقة (بمتوسط 72 دقيقة). قام الباحثون بتحليل النصوص الحرفية للمقابلات بشكل متكرر لتحديد الموضوعات والرموز الرئيسية.

النتائج

من خلال تحليل قصص المشاركين، ظهرت أربعة موضوعات رئيسية. أولاً، أبلغ "المهنيون ذوي الخبرة المباشرة" عن وجود تحيزات وتمييز ضد المرضى النفسيين خلال جلسات اللجنة. لقد لاحظوا أن بعض أعضاء اللجنة قد يقللون من شأن تجارب المرضى أو يعتمدون على الصور النمطية السلبية. ثانياً، أشاروا إلى وجود عقبات هيكلية وتحديات متأصلة في القانون الذي أنشأ هذه اللجان، مما يعيق فعاليتها. على سبيل المثال، قد يكون هناك نقص في الموارد أو عدم وضوح الإجراءات.

ثالثاً، قدم المشاركون اقتراحات لتحسين عمليات اللجنة. وشمل ذلك الحاجة إلى تدريب أفضل لأعضاء اللجنة على قضايا الصحة النفسية، وتوفير المزيد من الدعم للمرضى الذين يمثلون أمام اللجنة، وضمان أن تكون عملية اتخاذ القرار أكثر شفافية وعدالة. وأخيراً، وصف المشاركون النمو المتبادل الذي يمكن أن يحدث بين "المهنيين ذوي الخبرة المباشرة" وزملائهم من غير أصحاب الخبرة المباشرة في اللجنة. فقد أشاروا إلى أن مشاركة أصحاب الخبرة المباشرة يمكن أن تثرى النقاش بمعارف ووجهات نظر مستمدة من تجاربهم الشخصية، مما يساعد أعضاء اللجنة الآخرين على فهم أفضل لتحديات المرضى النفسيين.

دلالات

تؤكد هذه الدراسة على الدور الحاسم الذي يلعبه "المهنيون ذوي الخبرة المباشرة" في لجان مراجعة مدى ملاءمة الحجز، والتي تهدف إلى ضمان العدالة للأفراد الذين يتم تقديمهم للحجز القسري. من خلال سد الفجوة بين الأفراد الذين يتم تقديمهم للحجز وزملائهم من غير أصحاب الخبرة المباشرة، يضيف هؤلاء المهنيون قيمة كبيرة إلى عملية المداولة من خلال مشاركة المعرفة والمنظورات التي اكتسبوها من تجاربهم الخاصة.

تشير النتائج إلى أن تعزيز العدالة الإجرائية لهذه اللجان يتطلب توضيح وتقوية سياسات وإجراءات اللجنة، بالإضافة إلى توفير التدريب والمساعدة الفنية. يجب أن تضمن هذه الجهود سماع أصوات الأفراد الذين يتم تقديمهم للحجز وأصحاب المصلحة الآخرين من خلال مداورات اللجنة. إن إدراج وجهات نظر الأفراد الذين عانوا من المرض النفسي بشكل مباشر ليس مجرد مسألة عدالة، بل هو أيضاً خطوة ضرورية نحو بناء نظام صحة نفسية أكثر إنسانية وشمولية.

Reference

Oh, H. (2026). *Observations and perspectives of peer professionals involved in civil commitment rulings for individuals with mental illnesses in South Korea*. International Journal of Law and Psychiatry

DOI: [10.1016/j.ijlp.2025.102161](https://doi.org/10.1016/j.ijlp.2025.102161)